مسألة .

إذا قيلَ ابنِ من ضَرَب مثل علِم أو ظَرُف أو كلّ َم قلت ضَرِب وضَرُب وضَرّب فإنْ قال ابنِ منه مثل دَحْرَج قلت ضَرْبَبَ فكررت الباءَ لأنّها لامُ الكلمة كما أنّ َ دحرجَ مكرّ َر اللاّم فإنْ بنيتَ منه مثل دِرْهَم قلت ضِرْبَب فجعلتَ حركاتِ البناء وسَكَناته مثل حَركاتِ درهم وسكناته وإنْ بنيتَ منه مثل سِبَطْر قلت ضِرَبّ ومثل زبْرِج ضِرْبِ ومثل جُخْدُب ضُرْبُب فأمّا جُخدَب بفتح الدال فعلى الخلاف يجوزُ عند الأخفش أن تقول ضُرْبَبَ ولا وجودَ لهذا المثالِ عند سيبويه وإنْ بنيتَ منه مثل سَفَرْجَل قلت ضُرْبَبَ هذا تسوقُ بقية الأمثلة .

وتقول في مثال جَوْهَر وصَيْرَف وحَاتم ضَرْوَب وضَيْرَب وضَارب وهكذا في جميعِ الزّ ِيادات تأتي بها بعيِنها إلاّ أنْ يمنَع من ذلك مانع مثاله إذا قيل ابنِ من ضَرَبَ مثل عَنْسَل لم تَقُلْ ضَنْرَب لأنّ َ النّ ُونَ الساكنةَ تُدغم في الرّ َاءِ لقربها منها في المخرج وإذا أدْغَمتَها لم يكن فصلٌ بين ما تُزاد فيه النونُ وبين ما تكررتْ فيه العين وكذلكَ إنْ قال ابنِ من عَلِم مثل عَنْسَل لأنّك لو فعلتَ ذلك لقلت عَلّم وإنْ أظهرتَ النّ ُونَ خالفتَ باب الإدغام وكذلك إنْ بنيت منه مثل عمل لأنّ َ النون الساكنة تدغم في الميم وهذا يتضح كل الاتضاح في باب الإدغام وسنذكره إن شاء ا تعالى وإنّ ِما تقع الصّناعة فيما بُنيَ من المعتلّ وما يُشْبِهه وعليه أكثرُ المسائل .

مسألة .

في الهمز